الخليج

أخبار الدار, أخبار الصحة

30 سبتمبر 2021  20:06 مساء

# كليفلاند أبوظبي» ينجح في تشخيص ورم سرطاني دقيق وإزالته من معدة» مريض

**«أبوظبي: «الخليج**

نجح الفريق الطبي في مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي» في تجنيب شاب هندي عملية جراحية لاستئصال كامل المعدة بعد أن أخبره أطباؤه السابقون بضرورة استئصالها نتيجة إصابته بورم سرطاني.

وكان الشاب الهندي الثلاثيني يعمل في مجال اللوجستيات وأب لطفلين، يعاني من عسر هضم حاد، وبعد تشخيصه تبينت إصابته بمرض سرطان المعدة، حيث أخبره الأطباء بأنه يحتاج إلى استئصالها بالكامل، وهو الخبر الذي شكل صدمة للمريض، ما دفعه لزيارة مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي» للحصول على استشارة طبية أخرى.

وقال المريض: «عانيت في البداية عسر هضم لفترة من الوقت، واعتقدت أن السبب هو تغيير نظامي الغذائي. وبعد زيارة الطبيب والحصول على بعض الأدوية التي لم تساعدني، زرت مستشفى آخر، حيث أجروا لي تنظيراً داخلياً

وأخبروني بأنني مصاب بمرض سرطان المعدة، وأن الحل الوحيد هو استئصال كامل معدتي. أصبت بالذهول ولم أستطع تقبل مثل هذا العلاج الذي سيؤثر حتماً في حياتي، لذلك قررت البحث عن الحصول على استشارة طبية أخرى».

وبعد زيارة مستشفى آخر و إجراء مزيد من عمليات التنظير الداخلي التي لم تكتشف أي وجود للسرطان في معدته، وقلقاً منه من أن يكون الأطباء لم يقوموا بما يكفي لاستكشاف جميع خياراته، قرر جورج زيارة معهد أمراض الجهاز الهضمي في مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي» على أمل العثور على علاج بديل.

وقال الدكتور عمار خير، طبيب استشاري في معهد أمراض الجهاز الهضمي في مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي»: «عندما زارنا المريض، كانت الفحوص التي أجراها تشير إلى إصابته بمرض سرطان المعدة في مرحلة مبكرة جداً، ولكنه شديد العدوانية ويحتاج إلى جراحة لإزالة معدته بالكامل لإنقاذ حياته. وقررنا وقتها إجراء تنظير داخلي بالتصوير المحسن للتأكد من حصولنا قدر الإمكان على صورة واضحة لحالته. ووجدنا أنه مصاب بورم واحد صغير في بطانة معدته، يبلغ عرضه نحو مليمتراً واحداً. وكان الأمر أشبه بالعثور على إبرة في كومة قش».

وبعد اكتشاف السرطان، بدأ الأطباء العمل على خطة علاج تتناسب مع حالته. وعلى الرغم من اقتراح الأطباء الذين زارهم في البداية، إجراء عملية جراحية لإزالة معدته بالكامل، فإن حجم الورم وموقعه وحقيقة أنه لم ينتشر بعد، جميعها عوامل دفعت فريق الرعاية في مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي» إلى اقتراح إزالة الورم باستخدام تقنية استئصال والتي تساعد «Endoscopic Submucosal Dissection» بالمنظار متقدمة تسمى التشريح تحت المخاطي بالمنظار على إزالة الورم من بطانة المعدة كقطعة كاملة، مع التدريج الدقيق لتفادي اللجوء للجراحة.

وأوضح الدكتور خير الذي تلقّى تدريباً خاصاً على استخدام تقنية التشريح تحت المخاطي بالمنظار في اليابان وأستراليا «أن حياتنا الاجتماعية وجودة حياتنا بشكل عام، تتمحور حول تناول الطعام؛ لذا فإن خيار استئصال معدة المريض كان خياراً قاسياً وسعينا قدر الإمكان إلى تجنّبه. ولحسن الحظ كان حجم الورم صغيراً، وهو ما ساعدنا على اللجوء إلى خيار التشريح تحت المخاطي بالمنظار، وهو إجراء متخصص يتم تقديمه فقط في مراكز محدودة على مستوى العالم، ويساعد في إنقاذ حياة المريض وتجنب استئصال كامل المعدة والمضاعفات والتأثيرات طويلة الأمد التي تنتج عن ذلك».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©